

مفهوم الهوية الإسلامية نفتخر كلُّ أمةً بهويتها التي تعبّر عن كيانها ووجودها، فهويّة الشيء لغة من ذاته فهي من: هو، والهويّة الإسلاميّة تعني: (الإيمان والتصديق بعقيدة الأمة الإسلاميّة، مع الاعتزاز بالانتماء الوجداني إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإظهار الشعائر الإسلاميّة، مع الاعتزاز والتمسك بها، إضافة إلى الشعور بالتميز والاستقلاليّة الفرديّة والجماعيّة)، ويزترتب على المسلم التمسك بها والحفاظ عليها. مكوّنات الهوية الإسلاميّة العقيدة الإسلاميّة: هي من أهم مكوّنات الهوية، وهي تجمع بين التصديق والاعتقاد بالله سبحانه المقرون بالعمل والسلوك، سواء كان ذلك على مستوى الفرد أم على مستوى الجماعة، فهي تجمع بشكل عام بين الفكر، ومن أعظم مظاهرها تحقّق معاني الحاكميّة الحقيقيّة لله سبحانه، وتحقّق مفاهيم عقيدة الولاء بكلّ مظاهرها. التاريخ: وذلك بحفظ عناصره وأحداثه، والوقوف على عبره والاستفادة منها في شتى نواحي الحياة، فتاريخ الأمة يجب أن يكون كالأضواء التي تنير لها الطريق وتقيها من عثرات السقوط. الثقافة: هي نسيج معرفي من علوم المجتمع، وثقافات في تفاعله مع المجتمعات الأخرى، فالثقافة مرنة قابلة للتوسع وليست جامدة. الأخلاق: هي ركيزة أساسيّة من ركائز الأمة وهويتها، وغاية عظيمة للرسالات السماويّة. قيمة التمسك بهويّة الأمة سعادة الفرد وشعوره بالطمأنينة. خلق روح التنافس الجادّ بين أفراد المجتمع، حيث يشعر كلُّ فرد أنّ جهوده ظاهرة ومنعكسة على المجتمع. وتقدمها وازدهارها في شتى مجالات الحياة، حيث تستفيد من المحطات المشرقة في تاريخها، وتقف باستمرار على أخطائها. ما يهدد هويّة الأمة إنّ حرب الأعداء لأمة من الأمم يكون بالتركيز على ضرب مقوّمات هذه الأمة، وذلك بضرب عقيدتها، وذلك بسلوك طرق واضحة ومدروسة بعناية، يقول أحد المستشرقين في سياق ضرب أمتنا وهويّتها الأخلاقيّة: (كأس وغانية يفعلان في الأمة المحمديّة فعل ألف مدفع ونيف) فكان هذا لإدراك الأثر الذي يحدثه تدني الأخلاق في الأمة وانحطاطها. للحفاظ على هويّة الأمة قويّة، لا بدّ من إحداث يقظة شاملة، وهذه مسؤوليّة فرديّة وجماعيّة على حد سواء، فمسؤوليّة الفرد بالالتزام، ومسؤوليّة المجتمع من خلال عدة أمور منها الإعلام، ذلك أنّ الهوية إنّما تعبّر عن وجود الأمة،